اهم الشوارع التجارية، هناك... الهاتف بين القاهرة وعمان لا يحمل حرارة الحدث. وجهاز اللاسلكي لا يبث نبضات الجماهير الحارة... على الاعلامي ان يلتصق بالجماهير... ان يعيش بينها، يترجم طموحاتها وآمالها ويعكس نضالاتها... في بيروت سوف نعيش على اطراف المخيم او قريباً منه، وسوف نكون بين الجماهير... نبضها هو نبض اعلامنا... الاعلام الذي لا يعكس نبضات الجماهير ولا يتوجّه إليها في الوقت ذاته هو اعلام بلا قضية. مزيف وفاسد. حسّ الناس البسطاء لا يعدله حسّ... وحينما يكون السياسيون غارقين في الأحداث من حولهم تكون الجماهير فقط هي القادرة على تصحيح مسارهم. من القاعدة إلى القمة ومن القمة إلى القاعدة... بهذا وحده تستمر الثورة...».

في بيروت، في ذلك الوقت، شارع الحمراء يموج بالبشر... أعلام وزينات في كل مكان... وضجيج يعلو ويصطخب كلما اقترب المساء... الوان فاقعة واخرى برّاقة، واوراق ملوّنة وبالونات. وكطفل جاء لتوه من القرية، سرت مأخوذاً في تلك الساعة المتأخرة من النهار وساعات الليل... المدينة صاخبة اكثر من اللازم، مُتعبةٌ مُتعِبة. وهي ليست مدينتي... لكنني جئت، وإنني اليوم واحد من اولئك الذين سوف يبنون اعلاماً جديداً للثورة... يبنونه، لبنة لبنة، في محيط متسارع ينمو بلا ملامح... ما اصعب المهمة... بل ما اصعبنا نحن... من فلسطين، أطفالاً، نكاد لا نميز، إلى حدود الأغوار، ثم من الأغوار حتى الخليج، ومن الخليج حتى الثورة، فشرقي النهر، فما بعده حتى بيروت... وما بعد بيروت هو البحر. ويقول ماجد: «هذه المرة نضع البحر خلفنا ونندفع... لا قوة في هذه الأرض تقذفنا إلى البحر... في عام ١٩٣٦، ماتت الثورة بقرار. وفي هذه الثورة قرارنا الوحيد هو النصر...» ويقول ماجد ايضاً: «... فلسطين كل حفنة فيها لها موقع في القلب... وفلسطين، من شمالها إلى جنوبها من شرقها إلى غربها، هي فلسطين الفلسطينيين... لكنه في السياسة كما في الحرب نتعامل مع الوقائع والمعطيات... في الثورة ايضاً ينبغي ان نفعل ذلك...

«نقبل اي جزء من الأرض الفلسطينية يتحرّر او يحرّر او يجلو عنه الاحتلال، نقيم عليه سلطتنا الوطنية، ثم يكون بعد ذلك قرار الشعب ومؤسساته الدستورية لا احد يملك ان يقرر عن الأجيال القادمة ...

«فوق ارضك تستطيع ان تواصل نضالك دون ان تحاصرك الضغوط وتنغرس في ظهرك الخناجر، المعطيات، في المدى المنظور، لا تنبىء بأكثر من هذا. حل مرحلي على طريق الحل الشامل».

وخاض ماجد ابوشرار معركة «السلطة الوطنية» وسط جو مشحون بالتوتر، كان احد اولئك القلائل الذين نزلوا إلى الشارع إلى المخيمات وبين الكوادر، يحاور ويناقش. يخطب ويخاطب، كل ذلك بفروسية نادرة وبشجاعة الرجل الذي يؤمن بالديموقراطية إيماناً عميقاً مدهشاً يصل إلى حد القتال فعلاً من اجل ان يتيح لك الفرصة لإبداء رأيك والدفاع عنه. هذا الانطباع ليس انطباعي وحدي وإنما هو ايضاً انطباع الذين خاصموه في معركة «السلطة الوطنية» بكل ما يملكون. وأثمرت جهود ماجد كأحد ابرز الداعين